Vol. 1, Tahun 2010 ISSN 2087-8168

AL-BARO'AH

Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

مراقبة المبادئ المناهج تعليم اللغة العربية
Muhammad Qodri

أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها
Rahmawati

تطور تأليف المعاجم العربي في إندونيسيا وأهدافها
Rosalinda

استراتيجية لترقية كفاءة النحو العربي
Wahyudi

مشكلات تعليم قراءة اللغة العربية لغير العرب وعلاجها
Ali Musa Lubis

الاختبارات في تعليم اللغة العربية
Yogia Pribertini

أهمية اللغة العربية في الدراسة القرآن (بحث عن عناية المسلمين باللغة و النحو خدمة للقرآن الكريم)
Hasbullah Ahmad

عوامل انتشار اللغة العربية في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام
Kasful Anwar Us

الأحكام للضمائر ووظيفتها ومسائلها في اللغة العربية
M. Hafiz

أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها

Rahmawati

التمهيد

لا شك أن مواد التعليم عنصر أساسى فى العملية التعليمية. وإذا تكلمنا عن المواد لا بد لنا أن نتكلم عن الكتاب التعليمى.قال عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالى أن الكتاب التعليمى هو الوعاء الذى يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التى نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الواسطة التى تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا- فى عدم إعداده الإعداد الجيد- وإذا كان الأمر كذالك فنركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمى.

يعد الكتاب التعليمى ركنا أساسيا وهاما من أركان عملية التعلم ومصدرا تعليميا يلتقى عنده المعلم والمتعلم. ولكى يقوم الكتاب التعليمى بدوره ينبغى أن يتسم بالجودة وبالموصفات التى تؤهله كى يقوم بدوره ويحقق أهدافه المرجوة منه.

إن من فوائد المواد التعليمية هي لمساعدة في تسهيل عملية التعلم وتعليمها للمدرسين والجارسين. فبذالك في إعداد المواد التعليمية له أسسه. وفي هذا المجال سيقدم الباحث أسس إعداد المواد التعليمية للغة العربية.

أسس إعداد المواد التعليمية

قال محمود كامل الناقة أن إعداد وتأليف المواد العلمية التعليمية مهمة صعبة للمسؤولين عن البرامج التعليمية؛ لأن الإعداد والتأليف تحتاج إلى مجموعة من المعايير

والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاهما عملية غير علمية.[1] و قال الفوزان أن إعداد مواد اللغة لغير الناطقين بها صعب، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتمادات على النصوص الأصلية أمرا صعبا، و يجد المعدّ نفسه مضطرا إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.[2]

و اعتمد الناقة في إعداد وتأليف المواد التعليمية على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو كتاب لتعليم اللغة العربية، هذه الجوانب هي:١) الجانب النفسي، ٢) الجانب الثقافي، ٣) الجانب التربوي، و ٤) الجانب اللغوي[3]. وفي لغة أخرى رأى عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي أن أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها هي: ١) الأسس الثقافية والاجتماعية، ٢) الأسس السكولوجية، ٣) الأسس اللغوية و التربوية.[4]

أولاً: الجانب النفسي

هذا الجانب يشمل نظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية تقوم بدور كبير في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعته يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعليم لمستويات النمو

---

[1] محمود كامل الناقة، *أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها*، مقالة سجلت في سجل "اللغة العربية إلى أين؟" أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الرباط — المملكة المغربية ١-٣ نوفمبر ٢٠٠٢م، ص. ١١.

٣. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (...مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٨ه)،ص. ٢

٤انظر عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين با لعربية (الرياض: دار الغالي دون سنة)، ص.١٩

ومدى مناسبتها للميول ومراعتها لأحداس الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام.[٥]

عما يتعلق بهذا الجانب، **أولا**- إن في إعداد المواد التعليمية يهتم بمن يتعلمها كبارا كان أو صغارا. للكبار موادهم التعليمية تختلف بالمواد للصغار من حيث مستوى المفردات وعددها مثالا أو من حيث المستوى اللغوي و كذالك التعبيرات التي توجد في المواد المنشودة. ويؤكد العلماء اللغة و التربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغار وتعلم الكبار للغة الأجنبية، هذا الفرق ينبغي أن يراعي في المواد المقدمة لكل منها.[٦]

وثانيا- إن لتعليم اللغة العربية مراحل.واشتهرت المراحل التعليمية اللغوية تنقسم إلى ثلاث مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وفي مصطلاح طعيمة أنها باسم الابتدائي والمتوسط والمتقدم. ولفرق بين هذه المرحلة التي ترتكز في مستويات الأداء اللغوي. أن المستوى الابتدائي يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الطالب وتمكينه من أن يألف أصواتها وتراكيبها. والمستوى المتوسط يعبر عن مرحلة تثبيت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الطالب. أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي.[٧] وقصار القول أن المواد التعليمية التي سوف يعدها المدرس لابد أن يتأسس على الجانب النفسي. وهذا تعتبر أنها أيضا تراعي فروق الفردية من قبل الدارسين.

من الشروط والمبادئ النفسية، ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية ومنها:

---

٥ محمود كامل الناقة،المرجع السابق،ص.١٢

٦عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي،المرجع السابق،ص.٣٨

٧رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغةالعربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*،(الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،١٩٨٩م)،ص.٤٧

١- أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقةً في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

٢- أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

٣- أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

٤- أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.

٥- أن يتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين؛ بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.

٦- أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

أ) المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي.

ب) مهارات تُعَرِّف الكلمة وتحليلها وتركيبها.

جـ) مهارات تُعَرِّف الجملة وتحليلها وتركيبها.

د) مهارات الفهم العام والتفصيلي.

٧- أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

٨- أن تكون شائقة ثرية المحتوى من الجانب المعرفي والثقافي بما يحقق الاستمتاع للدارس.

٩- أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.

١٠-أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم، وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.

١١-أن تحقق المادة للدارس نوعاً من الإشباع، أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية الاتصال اللغوي الحيوي اليومي والضروري.

١٢-أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم الثقافي وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

١٣-أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

١٤-أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

١٥-أن تهيء المادة دائماً للدارس مشكلةً يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

١٦-أن تتيح المادة للدارس فرصاً تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

ثانياً : الجانب الثقافي

إن اللغة عنصر أساسي من الثقافة، والثقافة أمر مكتسب جيلا بعد جيل. تقوم بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة ترجع إلى عدة أسباب أهمها: أولا: أن اللغة تنقل الثقافة إلى خارج حدودها، واللغة لا تكسب الثقافة لأبنائها فقط بل تنقلها من شعب إلى شعب ومن جيل إلى آخر. وهذا يعني أن تعليم أية اللغة وتعلمها لا بد أن يتم في إطار ثقافتها،وإلا فلن ينجح.[٨]

باعتبار أن الثقافة محتوى الوعاء اللغوي، وأنها مكون أساسي ومكمل للمحتوى اللغوي، لذلك لابد أن تحمل المادة التعليمية للغة أو كتاب تعليم اللغة العناصر الثقافية، بل وينبغي أن تندمج هذه العناصر اندماجاً كلياً في مادة تعليم وتعلم

٨ نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجا وسياسة*، مقالة مقدمة في المؤتمر الدولي: اللغة العربية والعولمة وجها لوجه، مالانج، جامعة مالانج الحكومية ٢٠٠٨ م، ص.٩١

اللغة استناداً إلى أن تعلم اللغة يتوقف على مقدار نمو المهارة اللغوية وفي ذات الوقت نمو الحصيلة الثقافية الفكرية.[9]

إن اللغة هي وعاء الثقافة، وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرّض لثقافة أصحابها، وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم وعقائدهم. والثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرَضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، إن بين الشعوب الإسلامية وحدة وروابط قوية ما دام في العربية قرآن لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان. وإنّ كتاب تعليم اللغة لابدّ له أن يحقق أكبر قدر من حاجات الدارسين الذين يستخدمون هذه الكتب على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإلمام بها وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها.[10]

أن من أساسيات مراعاة هذا الجانب في مؤلفات وكتب تعليم اللغة العربية ما يلي:

١- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية والعالمية.

٢- أن تعطي صورة صادقة وسليمةً عن الحياة في الأقطار العربية والإسلامية.

٣- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين على اختلافهم.

٤- أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العالمية.

٥- أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من البيئات المختلفة والثقافات الفرعية المتعددة.

---

[9] محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص.١٧

[10] عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد...، المرجع السابق،ص.١٦

٦- أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضاً مع أهداف التربويين من تعليم اللغة.

٧- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

٨- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.

٩- أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد أو من الحاضر إلى المستقبل أو من الأنا إلى الآخرين أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

١٠-أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحو المستوى المعنوي.

١١-أن توسع المادة خبرات المتعلم بالحياة الفكرية والعلمية والفنية.

١٢-أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

١٣-أن تلتفت المادة بشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

١٤- أن تقدم تقويماً وتصحيحاً لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.

١٥-أن تتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية أو ضد الثقافات الأخرى.

ثالثاً : الجانب التربوي

عادةً ما تعبر المبادئ التربوية عن النظرة التطبيقية في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي والثقافي والتربوي. ومعرفة هذا

المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج اللذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه.[11]

وتتلخص هذه المبادئ التربوية في عدة مجالات هي :

١- مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التابع والاستمرار والتكامل.

٢- الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية.

٣- مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرائيتها.

٤- مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.

٥- مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

وفيما يلي نعرض لكل مجال :

أولاً : فيما يتصل بمبادئ تنظيم المادة التعليمية :

إن الهدف من إعداد وتأليف كتب تعليم اللغة هو تقديم مواد من خلالها يستطيع الدارس أن يتقدم بأقل التوجيهات من المعلم، مواد تسمح بنمو مستمر في مهارات اللغة وعاداتها. ولذالك ينبغي أن تتضمن هذه المواد أنشطة لغوية وثقافية وتعددة، أنشطة لتنمية المهارات اللغوية، وأنشطة لاستعاب المحتوى المعرفي والثقافي وفهمه، ومن ثم تحتاج هذه المواد لتنظيم كامل للمهارات وللمواد الثقافية، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى عبور الفجوات فيما بين المهارات، أي صياغة المواد بشكل متتابع ومستمر يجعل من تنمية كل مهارة تنمية للأخرى في ترابط عضوي، ويجعل من تنمية مستوى معين من المهارة تمهيدا لتنمية مستوى أوسع وأعمق منها وهكذا في تتابع واستمرار محكم، وأيضا صياغة المواد بحيث تقدم أولاً المحسوس من الثقافة مهيئة بذالك الدارس للانتقال إلى المستوى المعنوي منها وهكذا.

[11] محمود كامل الناقة، المرجع السابق،ص.٢٠.

كما أن الأمر يتطلب اختيار المحتوى الذي يجذب الدارس ويفيده، بحيث يرتبط هذا المحتوى بأغراض الدارس وخبراته وما يهمه من دراسة اللغة والثقافة وربط كل ذلك بالمحتوى اللغوي.

كل هذا يعني ضرورة توافر أربعة شروط :

١ – أن تسمح المواد بنمو مستمر ومتتابع في مهارات اللغة وعاداتها.

٢ – أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة اللغوية والثقافية.

٣ أن تقدم تنظيماً متكاملاً للمهارات وللمواد الثقافية.

٤ – أن تقدم محتوى مفيداً ونافعاً.[12]

ثانياً : الضوابط التربوية :

هناك مجموعة من الضوابط التي ينبغي أن تراعى عند وضع واختيار المواد الأساسية لتعليم اللغة، وتشمل هذه الضوابط عدة أمور نعرضها فيما يلي:

١. المفردات:

تستخدم عملية ضبط المفردات في مواد تعليم اللغة لتمكين المتعلم من بناء ثروة من الكلمات الفعالة، فالحرص على ضبط عدد المفردات المقدمة، وضبط مدى حسيتها وتجريدها، وتكرار هذه المفردات يؤدي عادةً إلى تثبيتها وسهولة استخدامها. وفي ضوء هذا لا بد من أن تراعى عدة أمور لتحقيق ضبط محكم للمفردات، من هذه الأمور: أن يكون عدد المفردات معقولاً ومناسباً لتقديم النص اللغوي المطلوب، وأن تقدم الكلمات المحسوسة على الكلمات المجردة، وأن تكرر الكلمات عدداً من المرات لتثبيتها، وأن يتم تعرف الكلمة ومعناها في آن واحد، وأن تخصص تدريبات معينة للمفردات من حيث تعرفها ونطقها وفهم معناها، كما

[12] المرجع نفسه، ص. ٢٠-٢١

ينبغي الالتفات خاصة في ميدان تعليم اللغة العربية إلى الترادف والاشتقاق وظلال المعنى.

٢. الأصوات:

لا يوجد خلاف على أهمية تعلم الأصوات في تعلم أي لغة تعلماً فعالاً ولارتباط الأصوات عادةً بحروف اللغة نجد أن الاتجاه الصحيح لتعليمها يشمل صوت الحرف وشكله، ثم الحروف وأصواتها متصلة في سياقها اللغوي. وعادةً ما تكمن مشاكل هذا الجانب في تحديد عدد الأصوات الذي ينبغي أن يقدم، ومتى ينبغي أن يقدم، وأي الطرق التي يمكن أن تقدم الأصوات بشكل فعال.

وهناك اتجاهات ومداخل كثيرة لتقديم أصوات اللغة إلا أن أكثرها شيوعاً وقبولاً هو استقلالها بجزء من المادة قبل الدخول في تراكيب اللغة، وأحياناً يأخذ هذا الجزء المستقل شكل البرنامج الصوتي الكامل. وبصرف النظر عن المدخل الذي ينبغي أن يعالج به الجانب الصوتي ينبغي أن نؤكد على عدة أمور وهي :

ـــ أن يخصص للجانب الصوتي جزء خاص في المادة التعليمية.

ـــ أن يأخذ هذا الجزء شكل البرنامج المنظم لتعليم الأصوات.

ـــ أن يتكامل هذا البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة.

ـــ أن تعالج الأصوات في هذا البرنامج بشكل واضح ودقيق.

٣. اللغويات:

بالرغم من وجود مجموعة من الضوابط التربوية على الجانب اللغوي يمكن أن تستخدم عند إعداد وتأليف المواد الأساسية لتعليم اللغة إلا أنها عادةً لا تستخدم بشكل دقيق. من بين هذه الضوابط ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث اللغوية الحديثة في وضع المواد التعليمية لتعليم اللغات ويهمنا هنا أن نلفت النظر إلى أن المقصود باللغويات هنا فقط التراكيب اللغوية التي ينبغي أن تستخدم في المادة حيث يجب أن نؤكد فيها على الجوانب التالية وهي: أن تستمد

هذه التراكيب من التراكيب الشائعة، وأن تتجه في المادة من البسيط إلى المعقد، وأن يتناسب المعقد منها مع قدرات الدارسين، وأن تستخدم الأنماط اللغوية بشكلها الطبيعي بحيث لا تبدو اللغة في إجمالها مصطنعة، كما ينبغي أن تعالج هذه التراكيب بشكل يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

٤. المفاهيم والمضامين الثقافية:

إن تنمية المفاهيم والمضامين الثقافية تتصل اتصالاً مباشراً في برنامج تعليم اللغة بالمعاني والمعلومات والمعارف والأفكار التي يمكن تحصيلها من المادة التعليمية. وهذه عملية مهمة في تعلم اللغة حيث برز الوعي بأن المفاهيم الثقافية المتضمنة في المواد التعليمية من حيث عددها ومستوى حسيتها أو تجريدها ومعنويتها لها دور كبير جداً في مساعدة المتعلم أو إعاقته عن تعلم اللغة.

٥. الأسلوب:

وهو ما يتصل بالجانب الأدبي من اللغة، أي أن الضوابط المتصلة بالأسلوب هي تلك التي تستخدم لضبط الملامح الأدبية لمحتوى المادة المقدمة. فالمستوى الأدبي للمحتوى الذي يقدم في مرحلة أساسية لتعليم اللغة العربية لا ينبغي أن يكون رفيعاً وإلا تعارض هذا مع ما وضعنا من ضوابط في المفردات والتراكيب والمفاهيم.[١٣]

ثالثاً : الوضوح والانقرائية :

نعني بالوضوح هنا السهولة والفاعلية في المادة المتعلمة وهما أمران مهمان في تحديد سرعة التعلم.

والوضوح في المواد المطبوعة يحدد بعدة عوامل من أهمها:

---

١٣ المرجع نفسه، ص. ٢١-٢٥

١ – حجم حروف الطباعة، ويفضل عادةً في المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيراً وواضحاً.

٢ – نوع الخط، ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة.

٣ – المسافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة.

٤ – طول السطر المطبوع، وعادةً ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم.

٥ – انعكاس الضوء عن طريق الصفحة المطبوعة، ويستحسن في هذه الحالة أن يكون الورق قليل اللمعان.

أما الانقرائية فتحدد بأشياء كثيرة تتضمن نوع المفردات والتراكيب، وطول الجمل وقصرها، وطول الفقرات وتنظيمها، ونوعية الفكرة، والصور والرسوم التوضيحية، وطريقة التناول كالسرد والحوار والأسلوب القصصي... إلخ، وهو ما تناولنا بعضه في هذه الدراسة.[١٤]

رابعاً : المحتوى المعرفي:

حيث ينبغي أن يكون المحتوى المعرفي متصلاً بخبرات الدارسين وأغراضهم، وذلك لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يتطلب أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة للدارسين، وأن يتحرك من المألوف لهم وأن يتصل بما يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه. كما ينبغي أن تكون المعارف كافية للاستخدام، والكفاية هنا تعني كم المحتوى وفائدته للدارسين ومناسبته لخلفياتهم العلمية وخبراتهم الثقافية. وفي هذا السياق يجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، فطريقة العرض وتمطه ضروريتان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب مراعاة عوامل الدقة والحداثة في المعلومات.[١٥]

---

[١٤] المرجع نفسه، ص. ٢٥

[١٥] المرجع نفسه، ص. ٢٥-٢٦

خامساً : مناسبة المادة وقابليتها للتدريس:

أ) المناسبة :

وهي تعني مناسبة المادة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، ومناسبتها لتحقيق تعلم فعال لمهارات اللغة، وأن تتمشى مع الأغراض والأهداف التي وضعت من أجلها، وأن تعطي كل أوجه برنامج تعلم اللغة، وأن تكون اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه والتكلفة المادية والجهد الذي تتطلبه من المعلم والتلميذ، وأن تكون فعالة في تعليم اللغة بنجاح. كما ينبغي الحرص على الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث في ميدان تعليم اللغات، وأيضاً الحرص على تجريب المادة وتقويمها وتعديلها في ضوء نتائج التجريب.

ب) القابلية للتدريس :

ونعني بالقابلية للتدريس مدى اتفاق المادة مع مبادئ التدريس الجيد، ومدى ما تؤديه من الاستمرار في تنمية المهارات، وتزويد المتعلم بثروة لفظية غنية، ومدى تمكينها للدارس من التعامل باللغة شفوياً وتحريرياً، ومقابلتها للفروق الفردية في القدرات والمهارات والحاجات والميول، كما يدخل في هذا السياق مدى تنوعها وثراء ما تقدمه للمعلم من اقتراحات تعينه على التدريس.[١٦]

رابعاً : الجانب اللغوي

تعد المادة التعليمية أساساً لتعليم اللغة، واللغة نظام.تتكون اللغة على الأنظمة المتعددة فهي: نظام الأصوات و نظام الصرف ونظام التركيب أو النحو ونظام المعنى.فنحن عندما نشرع في تحديد ما نود أن نختار منه المادة التعليمية نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة، هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا ما يلي :

---

[١٦] المرجع نفسه، ص. ٢٦

١- أصوات اللغة.

٢- أهم الأصوات ذات الدلالة.

٣- الأصوات المفردة، والأصوات عندما تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما تترابط وتتلاحق.

٤- أهم الأشكال (الكلمات).

٥- ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.

٦- أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال (التراكيب).

٧- كيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة).

وهكذا ينبغي أن تبنى المادة اللغوية التعليمية على أساس من تحليل علمي للغة، حيث إن من بين ما يوجه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على أساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث نلحظ فيها لغة مصطنعة، وأنماطاً لغويةً غير مألوفة، ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد المادة التعليمية أمراً ضرورياً.

مراحل إعداد المواد التعليمية

أن عملية إنتاج الكتاب المقرر أو المواد التعليمية تشتمل على تسع مراحل رئيسية، أو وظائف أساسية كبرى، هي:

١- مرحلة إعداد الخطة الدراسية للبرنامج أو التخصص.

٢- مرحلة إعداد خطة منهاج المقرر والعناصر الأساسية لذلك.

٣- عملية تنسيق التعاقد مع المعدين من قبل اللجنة التوجيهية أو مجلس البرنامج.

٤- مرحلة إعداد المادة التعليمية المطبوعة (المقرر الدراسي).

- بنية المادة التعليمية.

- الأسس اللازمة لكتابة المادة التعليمية المطبوعة.

٥- مرحلة تقويم أو تحكيم المادة العلمية للمقرر.
٦- مرحلة التصميم التعليمي والشروط الضرورية لذلك.
٧- مرحلة التحرير اللغوي والعلمي.
٨- مرحلة الطباعة والتصميم الفني والإخراج.
٩- مرحلة المراجعة والتدقيق الطباعي، و إنتاج صورة غلاف للمقرر.

الخلاصة

إن المواد التعليمية مهمة في عملية التعليم. ومن فوائدها للمدرس: أولا- وبها يدرس المدرس التعليم بأدق، وثانيا- تكون المواد التعليمية تسهيلات ووسيلة لبيان الأهداف المرجوة في التعليم. وأما من فوائدها للطلبة: فأولا- يسهل للطلبة على معرفة أهداف التعليم ومحتوه و عملية خبراته وتقويمه، وثانيا- يمكن للطلبة أن يراجع مما تعلموا في الفصل.

وفي إعداد المواد التعليمية لا بد أن تؤسس على أسس معينة مما قال له الناقة، وهي: أربعة جوانب: ١-الجانب النفسي،٢- الجانب الثقافي، ٣- الجانب التربوي،و ٤--الجانب اللغوي.

قائمة المراجع

بولو،يوسف وسوها رطونو. ٢٠٠٤م، *Pengembangan Bahan Ajar* (مالانج: إيلانج ماس)

جوهر،نصر الدين إدريس،٢٠٠٨م ، *تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجا وسياسة*، مقالة مقدمة في المؤتمر الدولي: اللغة العربية والعولمة وجها لوجه، مالانج، جامعة مالانج الحكومية .

طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٨٩م، *تعليم اللغةالعربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*،(الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عبد الله، عبد الحميد و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين با لعربية (الرياض: دار الغالي دون سنة)،

الفوزان ، عبد الرحمن بن إبراهيم ،١٤٢٨ ه، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (...مؤسسة الوقف الإسلامي.

المهدوي، يسري. ١٤٢١ه، مراحل إعداد المادة التعليمية في التعليم عن بعد، مقالة علمية في كتاب دراسات حول إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، الرباط.

الناقة، محمود كامل، ٢٠٠٢م، *أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها*، مقالة سجلت في سجل "اللغة العربية إلى أين؟" أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الرباط — المملكة المغربية